الدلالة العقائدية للأواني الوهمية فى مصر منذ عصور ما قبل التاريخ

إعداد

د / زينب عبد التواب رياض خميس .

مدرس بكلية الآثار – جامعة أسوان .

البريد الإلكترونى : nfrtkmt77@yahoo.com

تليفون محمول : ٠١٢٢٤٢٣٤٦١٢

٠١١٢٤٤٤٢٩٧٥

مقدمة

تعتبر الطقوس الجنائزية أحد أكبر مظاهر الثقافة الإنسانية منذ البدء، باعتبارها معطى من معطيات الواقع البشري، يعبر عن إدراك الكائن الحي لهذا البعد من أبعاد إنسانيته، وإن اختلفت تفسيراته وأنماط التفكير في التعامل معه.

وتمثل المقابر أحد أهم العناصر الحضارية التى تحوي في طياتها معطيات غنية تميز أى عصر، وتساهم بشكل كبير في التعرف على الثقافة الاجتماعية لكل عصر بما في ذلك العقيدة الدينية .

ولقد مرت المقابر بسلسلة من التطور بدءً من العصر الحجري القديم الأعلى، إذ كانت المقبرة عبارة عن حفرة مستديرة أو بيضاوية الشكل، يوضع فيها المتوفى فى وضع القرفصاء ثم بمرور الوقت شهدت شعائر الموت تحولا كبيرا بالمقارنة مع ما كانت عليه في العصور السالفة، حيث حدث توجه بشكل واضح نحو العناية بالموتى، ودلَّ على ذلك زيادة المرفقات الجنائزية ، والعناية بطرق الدفن إذ أصبحت أكثر تعقيدًا.

وكان للرمزية سواء فى الفكر أو العقيدة دور هام فى عصور ما قبل التاريخ، وبتطور الانسان تطورت الحاجة الى مزيد من الاعتناء بعادات الدفن وبالمقبرة باعتبارها المكان الذى سيحيا فيه مرة أخرى حياة أبدية يرجوا فيها أن يتمتع بكل ما كان يتمتع به فى دنياه، ومن ثم كان الحرص على تزويد المقبرة بالعديد من المتاع الجنائزى، ولكن إذا حالت الأحوال الاقتصادية، أو حجم المقبرة دون وضع المزيد من ذلك المتاع الجنائزى كان الانسان يلجأ الى وضع قرابين رمزية سواء للأوانى، أو للطعام والشراب أو خلافه من الأشياء الأخرى التى كان الانسان يرجوا نفعها فى العالم الآخر... فكانت الأوانى الوهمية توضع بديل عن

الأوانى الحقيقية، وكانت القرون الحيوانية بمثابة جزء يعبر عن كل؛ سواء كان يعبر عن دفنة حيوانية، أو عن رمز لمعبود حيوانى اهتم الانسان بجعله معه سواء بالمقبرة أو بالجبانة.

ولقد وضحت تلك الأمور خلال عصور ما قبل التاريخ فى أماكن عدة كان منها مصر وبلاد الأناضول، آثرت تناول الموضوع الأول"الأوانى الوهمية" فى مصر لوضوحه فيها، وآثرت تناول الموضوع الثانى "القرون الحيوانية" فى مصر والأناضول فى مقارنة بسيطة توضخ الغرض من الدور الدينى لها.

اولاً: الأواني الوهمية

يقصد بتلك التسمية : الأواني والأوعية الصغيرة التي استخدمت كبديل عن الأواني الحقيقية، وطبقا لمقاييسها الصغيرة، وضحالة تجاويفها في الغالب، كان يصعب استخدامها عملياً، وقد عثر على الكثير منها كبديل للأواني سواء الفخارية أو الحجرية ، وكان يتم وضعها في المقابر أو في ودائع الأساس سواء في الأبنية الدينية أو الجنائزية وذلك منذ أقدم العصور.

والأوانى الوهمية أو "بدائل الأوانى الحقيقية" تعد أوانى رمزية كان الغرض منها سحرى ، فكان من الممكن عن طريق مثل هذه الأواني الوهمية أن يؤمن المرء استمرار انتفاعه بها إبان حياته الأخرى ،إذ عن طريق السحر ستتحول إلى أواني حقيقية(*).. تماما كما هو الحال فيما كان يتم استخدامه من نماذج للقرابين كبدائل أو مكملات لصورها المنقوشة على جدران المقبرة والتي تهدف إلى ضمان استمرار تزويد المتوفي بالمؤن كما لو كانت أشياء حقيقية، وكانت أقدم أمثلة نماذج تلك النسخ المقلدة للأوانى الرمزية ما شاع منذ بداية عصر الأسرة الأولى، وأخذ في الانتشار أثناء عصر الدولة القديمة، حيث وجدت مصاطب كبيرة مجهزة بأطقم كاملة من أوعية القرابين بدلاً من تزويدها بآنية حقيقية واستمر العثور على مثل تلك الأوانى الوهمية حتى عصر الدولة الوسطى والحديثة(١).

ولقد تنوعت الأوانى الوهمية أو الرمزية ما بين أوانى من الفخار ، وأوانى من الحجر ، وربما كان ذلك مرجعه الى طبيعة المستوى الاجتماعى لصاحب المقبرة سواء كان من طبقة اجتماعية فقيرة أو متوسطة كان

(*) عثر في مرمدة بني سلامة على بعض الاواني الصغيرة جداً من الفخار – وهي تبدو حقاً صغيرة لحد ملحوظ، من الجائز أنها كانت بمثابة هبات نذرية ، وهي تتشابه مع الأواني الصغيرة التي كانت توضع في مقابر عصر الدولة القديمة كبديل عن الأواني الحقيقية: -

- حسن الشريف، العصر الحجري الحديث في غرب الدلتا، مرمدة بني سلامة كأحد نماذجه، الإسكندريه ٢٠٠١ ، ص٦٠-٦١.

(١) أ.ج. سبنسر ، الموتى وعالمهم فى مصر القديمة ، مترجم ، القاهرة ، ١٩٨٧ ، ص ٦٩-٧٠.

يوضع معه أوانى فخارية [٢]، واذا كان من طبقة اجتماعية فوق متوسطة أو عليا كان يوضع معه اما أوانى حجرية حقيقية ، أو أوانى رمزية من الحجر كبديل عنها [٣]، وكان من بين ما عثر عليه من أوانٍ وهمية تؤرخ بعصر ما قبل وبداية الأسرات ما عثر عليه فى "نخن" هيراكونبوليس من نماذج لأوانى فخارية وحجرية تؤرخ بعصر الأسرة صفر، عثر عليه ضمن ودائع أساس معبد هيراكونبوليس[٤].

وكانت ودائع الأساس هي أحد أهم طقوس تأسيس المعبد، والتي كان يقوم بها الملك ، وترجع هذه الطقوس لعصر بداية الأسرات على أقل تقدير ، وكان الملك يقوم بوضعها في حفر نظيفة بها طبقة من الرمال الطاهرة، جهزت لهذا الغرض في كل ركن من أركان المعبد، وأسفل الأبواب وفي أماكن مختلفة أسفل جدرانه الخارجية، وكانت هذه الودائع عبارة عن نماذج صغيرة من أدوات العمل كالأزاميل التي تستخدم في البناء والأواني الحجرية بالإضافة إلى أختام على شكل طوب من الآجر كان يكتب عليها اسم الملك واهب البناء للإله [٥].

وكثيراً ما عثر على نماذج لأواني حجرية صغيرة مشتملة على قربان وذلك من خلال نحت الإناء نفسه والقربان بداخله في نفس قطعة الحجر وذلك بحجم صغير ، فقد كان الفنان يقوم بنحت نموذج مصغر لإناء بداخله قربان يظهر جزء منه أعلى فوهة الإناء، وكأنه سلة ، وكان الحجر الجيري هو أكثر الأحجار المستخدمة فى نحت مثل هذه الأوانى الوهمية، وكانت "نخن" هيراكونبوليس لها الصدارة فى ما عثر عليه من تلك الأوانى الرمزية ، لاسيما التى ترجع لعصر الأسرة صفر [٦].

---

[2]- BUCHEZ, N., The study of a group of ceramics at the end of the Naqada period and socio-economic considerations [in:] HENDRICKX, S.; FRIEDMAN, R.F.; CIAŁOWICZ, K.M. & CHŁODNICKI, M. (eds.), *Egypt at its origins. Studies in memory of Barbara Adams. Proceedings of the international conference "Origin of the State. Predynastic and Early Dynastic Egypt", Kraków, 28th August - 1st September 2002*, Orientalia Lovaniensia Analecta,2000 ,vol.138,pp.18-20.

[3]- CRUBÉZY, E. & JANIN, TH. Potts Disease and Artefacts associated with them in Graves at Egyptian Predynastic Times. *Paleopathology Association Newsletter. Twentieth Annual Meeting* 32, 2008.

[4] Quibell, J.E., Hierakonpolis I, London, 1900, pl. XVIIIa.

[٥] سيد توفيق، تاريخ العمارة في مصر القديمة- الأقصر، القاهرة، ١٩٩٠، ص ٧٥، جورج بوزنر، معجم الحضارة المصرية القديمة ، مترجم ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص٢٧٦.

[6] Quibell, J.E., op. Cit., pl. XVIII, 13.

وكثير ما عثر على نماذج لأوانى نفذت وكأنها تعلو حامل صغير ، وكان أغلبها قد نحت من الحجر الجيري، وتؤرخ بعصر الأسرة صفر، عثر عليها أيضاً بهيراكونيوليس[٧] .

وتكرر العثور على مثل تلك الأوانى الوهمية فى الجبانة الملكية بحلوان ، والتى تؤرخ بعصر ما قبل وبداية الأسرات ، ولعل تكرار العثور على تلك الأوانى فى مختلف الجبانات المصرية القديمة ما يؤكد أهميتها .[٨] ففى جبانة العضايمة عثر على العديد من نماذج الأوانى الفخارية المصغرة ، ومصنوعات أخرى مصغرة كانت بمثابة متاع جنائزى غير حقيقى ، وضع كبديل للمتاع الجنائزى الحقيقى الذى كان يدفن مع المتوفى[٩] .

ولقد تكرر العثور على العديد من أنماط تلك الأوانى الرمزية لاسيما الفخارية منها فى جبانات عصر ما قبل وبداية الأسرات ، وتعددت التفسيرات بشأن تلك الأوانى الوهمية ، فهناك من ربطها بالوضع الاجتماعى وحجم المقبرة ، وهناك من ربطها بدواعى جنائزية.[١٠]

وفي عصر الدولة القديمة استمر العثور على نماذج الأواني الرمزية أو الوهمية مختلفة الأنماط إذ ظهرت فى المقابر آنذاك نماذج من الأواني والأطباق الصغيرة والتي كانت عادة من الحجر الجيري والفخار، وكانت تعد جزء من المقتنيات الجنائزية بالمقبرة، وقد وجدت بكميات كبيرة لا سيما فى مقابر أواخر عصر الدولة القديمة [١١] فى ميدوم (شكل: ١) [١٢] والجيزة (شكل: ٢) [١٣]ليس فقط فى المقابر البسيطة للعامة من الشعب ، وإنما أيضاً فى بعض المقابر الملكية .

---

[7]Quibell, J.E., op. Cit., pl. XVIII,12.

[8]- _Saad ,Z.Y., The Execavation at Helwan, Art and civilization in the first and second Egyption dynasty , U.S.A,1958.

[9] -LORRE, C., Small artefacts made of clay and stone at Adaïma [in:] FRIEDMAN, R.F. & MCNAMARA, L. (eds.), *Abstracts of papers presented at The Third International Colloquium on Predynastic and Early Dynastic Egypt*: 132-133. London. 2008..

[10] -MORGAN, H. DE, Sur quelques formes curieuses des instruments de pierre égyptiens, *L'Anthropologie*, 31, (1921), pp.52-65.

[11] -Thompson, S., 'Cults: Funerary Cults'; Wegner, J., 'Cults: Royal Funerary Cults', and Lesko, B., 'Private Cults', in: Redford, D., ed., *The Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt* I (Oxford, 2001),, pp. 330–337.

[12] -Allen,S., Miniature and model vessels in Ancient Egypt, in: the old kingdom art and archaeology, proceedings of the conference held in Prague, MAY 31 – JUNE 4, 2004, p.21, fig.2.

[13]- Ibid., p.20, fig.1.

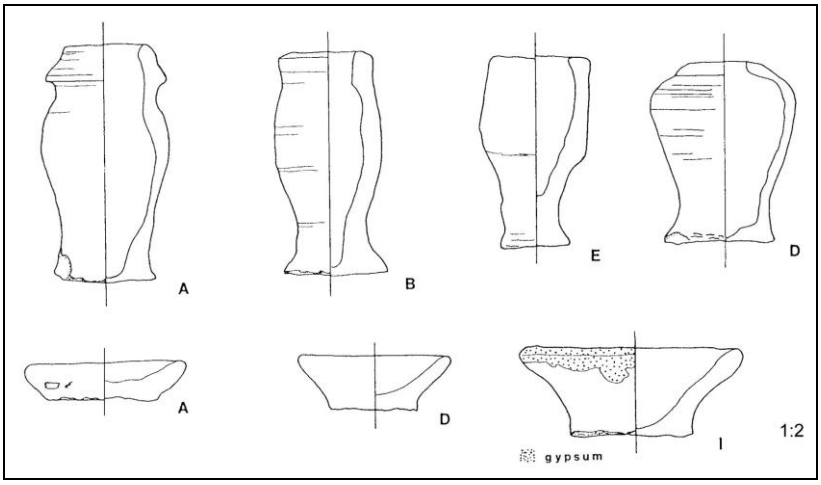

(شكل :١)- نماذج لأوانى مصغرة من الألباستر – بداية الأسرة الرابعة – ميدوم[١٤]

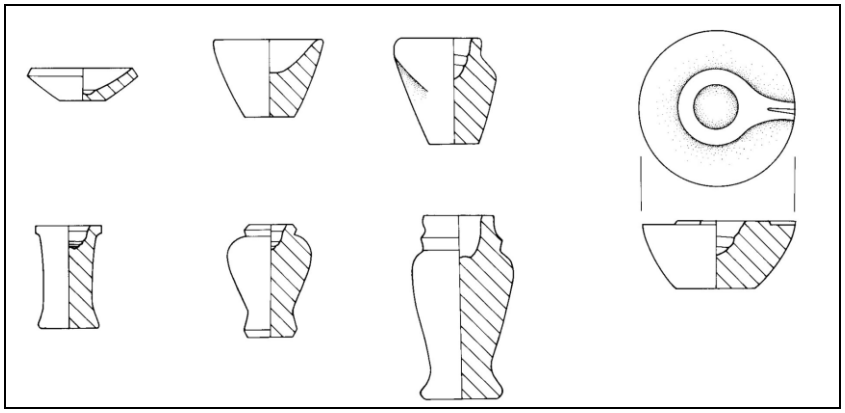

(شكل :٢)- نماذج لأوانى مصغرة من الألباستر – الأسرة الرابعة – جبانة الجيزة[١٥]

ففى مقبرة الملكة حتب حرس عثر على العديد من تلك الأوانى الرمزية [١٦]، مما ينفى وجهة النظر التى تربط تلك الأوانى بالوضع الاجتماعى لصاحب المقبرة ، اذ كانت مقبرة الملكة حتب حرس (شكل:٣) من

---

14 - Ibid., p.21, fig.2.

15 - Ibid., p.20, fig.1.

16 -Ibid., p.22, fig.3

أهم مقابر ملكات عصر الدولة القديمة ، وحوت بين جنباتها العديد من المتاع الجنائزى المتنوع ، والعديد من الأوانى الرمزية[١٧].

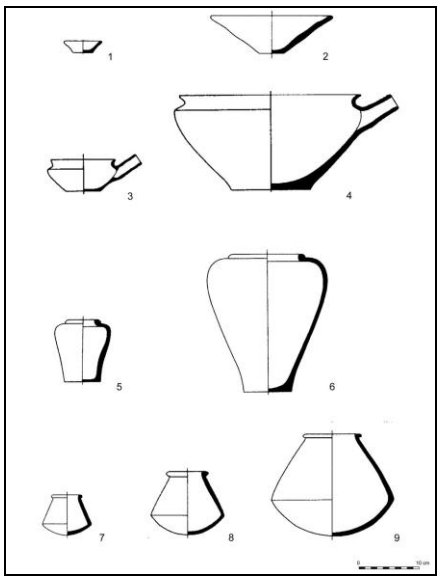

(شكل:٣)- أوانى رمزية (أو وهمية) من المتاع الجنائزى للملكة حتب حرس – الأسرة الرابعة – الجيزة[١٨]

ومن ثم فربما وجود مثل تلك الأوانى الرمزية فى مقبرتها أو ضمن متاعها الجنائزى كان له مغزى آخر ربما له علاقة بمدلول سحرى معين مثلما كان عليه الحال بالنسبة لتماثيل الأوشابتى التى عثر عليها فى العديد من المقابر الملكية بعد ذلك ، وكانت أغل تلك الأوانى الرمزية تمثل تقليد لأوانى حفظ النبيذ ، والدهون العطرية.

وقد عثر في منطقة الأهرامات بالجيزة على مجموعة كبيرة من أواني القرابين الوهمية تنوعت ما بين أكواب وأطباق وأواني حجرية مختلفة (شكل: ٤) تؤرخ بعصر الدولة القديمة[١٩].

---

(١٣) - سامي الحسيني مجاهد، طرز مقابر أفراد الدولة القديمة فى سقارة، دراسة مقارنة بمقابر أفراد الدولة القديمة فى الجبانات الأخرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥٨.

18 - Allen, S., Op.Cit.,, p.22,fig.3.

(19) Saleh, A.,"Excavation around Mycerinus Pyramid complex", in: **MDAIK**, 30/1, 1974, p.152, taf.33, d.

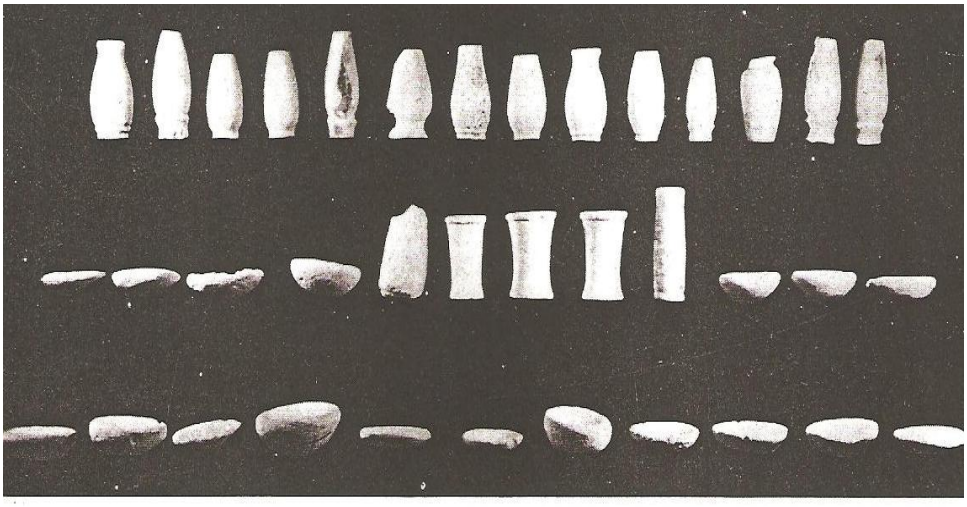

(شكل:٤)- مجموعة من أوانى القرابين الوهمية – من حفائر أهرامات الجيزة[٢٠]

وفي معبد الوادي بالجبانة الغربية العظيمة – غرب هرم خوفو- عثر على نماذج صغيرة لأواني حجرية تؤرخ بعصر الأسرتين الخامسة والسادسة، تنوعت ما بين تمثيلات لأواني اسطوانية وأخرى مقرفصة (شكل: ٥) ربما كانت جزء من ودائع أساس هذا المعبد[٢١].

[20] -Saleh, A.,"Excavation around Mycerinus Pyramid complex", in: **MDAIK**, 30/1, 1974, p.152, taf.33,d

[21] Reisner, G., Mycerinus, pl.71.

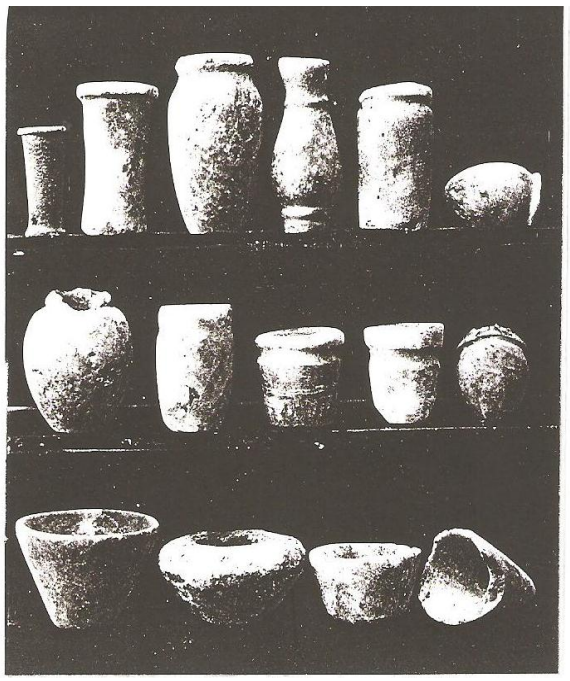

(شكل:٥)- نماذج مصغرة لأوانى حجرية – من ودائع أساس معبد الوادى لهرم الملك خوفو.

- Reisner, G., Mycerinus, Campridg, pl.71

ولقد كثر العثور على بدائل الأواني الحجرية، "الأواني الوهمية" بكثرة في نهاية عصر الدولة القديمة، إذ عثر على نماذج صغيرة لأواني حجرية مختلفة تنوعت ما بين رؤوس موائد التقدمة والسلطانيات ذات الصنابير والأواني الاسطوانية والأباريق والأوعية المختلفة وذلك في العديد من مقابر جبانة الجيزة ، في الفترة من عصر الأسرة الرابعة وحتى السادسة [٢٢].

وكان عصر الدولة القديمة هو عصر ازدهار هذا النوع من الأواني الحجرية صغيرة الحجم، وتنوعت أماكن العثور عليه ما بين مقابر الأفراد، مقابر علية القوم، المقابر الملكية أحياناً، وفي أساسات المعابد، واعتبرت بمثابة أواني نذرية أجاد الصانع نحتها وصقلها رغم صغر حجمها وقلد فيها أنماط الأواني الحجرية الحقيقية من أطباق وسلطانيات، أكواب وكؤوس، أباريق وأوعية بل وموائد تقدمه أيضا من النمط المستدير.. وكان حجر الألباستر هو أكثر الأحجار المستخدمة في صناعة هذه الأواني الوهمية.

---

[22] Reisner. G., Op. Cit., Fig.44.

ويبين (شكل: ٦) مجموعة مختلفة من نماذج الأواني الحجرية، عثر عليها بمصطبة حم إيونو بالجيزة، تؤرخ بعصر الأسرة الرابعة، وهي من حجر الألباستر، تنوعت ما بين الأطباق والسلطانيات والأكواب وأنماط مختلفة من الأباريق منها ما يشبه إناء الحس، ومنها ما يشبه إناء القبحو، ومنها ما تميز بالزخارف الخطية البسيطة على غرار ما عرف من أوانٍ حقيقية في تلك الفترة، ورغم صغر حجم هذه الاواني إلا أن صانعها أجاد نحتها وإظهار تفاصيلها [٢٣].

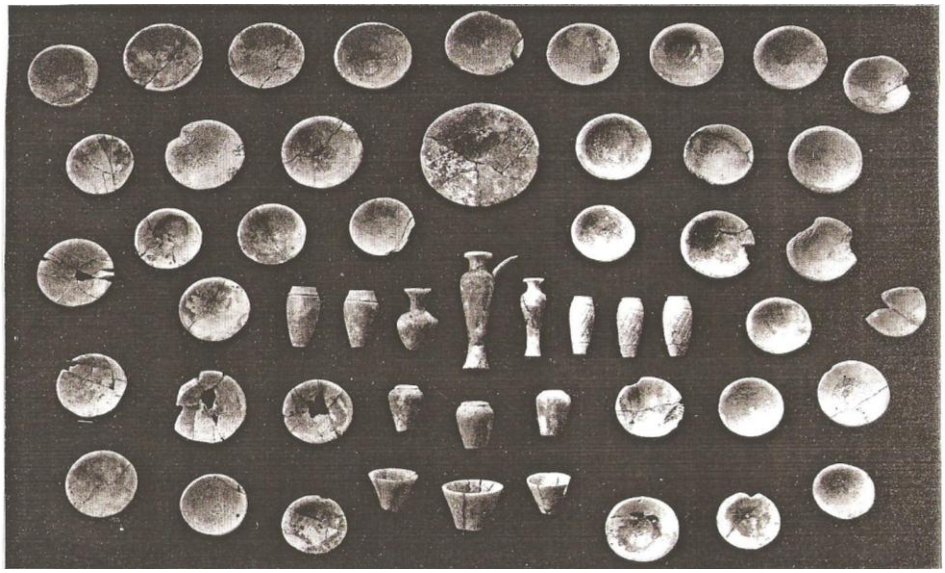

(شكل:٦)- نماذج مصغرة لأوانى حجرية – مقبرة أيونو بالجيزة – عصر الأسرة الرابعة[٢٤] .

ويوضح لنا (شكل: ٧) نموذج لمائدة مستديرة تحيط بها مجموعة مختلفة من الأواني الحجرية مختلفة الأنماط، ورغم أنها أواني وهمية إلا أنها جيدة النحت والصقل، وهي من الألباستر، عثر عليها أيضا بمصطبة حم إيونو بالجيزة [٢٥].

---

(23) Junker, H., Giza. 1, Grabungen auf dem Friedhof des alten, Reiches, Band 1, die Mastabas der IV dynastie auf dem west friedhof, wien, 1929, p.109, Abb. 10-11, Pl. XLIa

24 - Ibid., p.109, Abb. 10-11, Pl. XLIa

(25) Ibid., P.180,PL.XLIb.

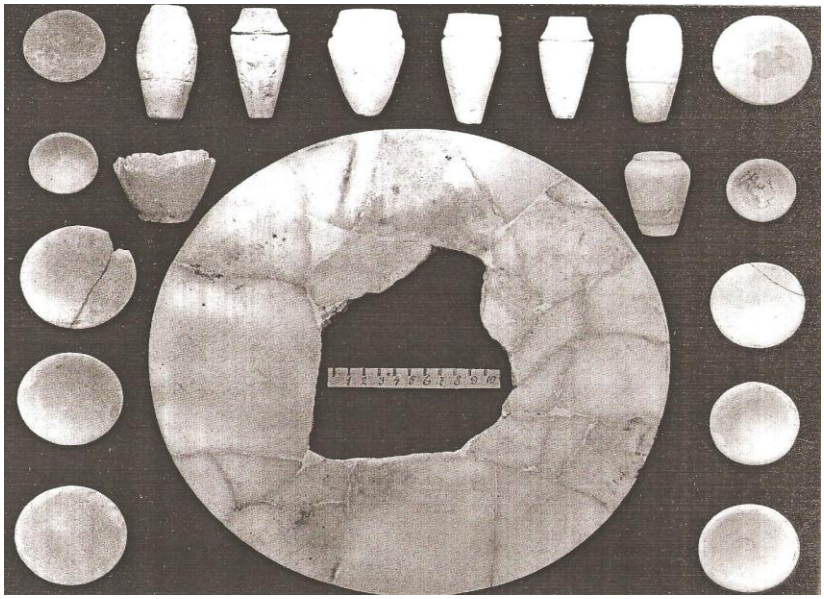

(شكل:٧)- نموذج لمائدة قرابين وأوانى حجرية مصغرة – مصطبة حم أيونو – الجيزة[٢٦]

ويبين (شكل: ٨) منضدة خشبية يعلوها خمسة من الأواني الحجرية صغيرة الحجم، يبلغ متوسط ارتفاعها من ٨ : ١٠ سم تقريبا عثر عليهم بجبانة أبو صير، وتؤرخ هذه الأواني بعصر الأسرة الخامسة – عصر الملك ني وسررع- وهي توجد بمتحف برلين، تتميز هذه الأواني بسمك جدرانها[٢٧]، وربما كانت هذه الأواني الحجرية الصغيرة بدائل للأواني الحجرية كبيرة الحجم التي كان المصري القديم يهتم بوضعها معه داخل مقبرته، وبالسحر تتحول إلى أواني حقيقية ينتفع بها المتوفي في عالمه الآخر، فهذا هو منطق المصري القديم الذي آمن بالسحر إلى آفاق بعيدة.

---

26 - - Ibid., P.180, PL.XLIb.

(27) Ägyptische Museum Berlin, 1967, Taf. 271-276.

(شكل:٨)- منضدة يعلوها نماذج مصغرة لأوانى حجرية – جبانة أبو صير[٢٨]

وكان من أجمل ما عثر عليه من أنماط الأواني الوهمية، نموذج لمائدة قرابين كاملة اشتملت على نماذج مصغرة لأواني حجرية مختلفة الأنماط (شكل ٩) من الحجر الجيري، تنوعت ما بين أطباق، سلطانيات، طست وإبريق لغسل الأيدي، أواني مقرفصة وأخرى اتخذت شكل إناء الحس كأواني للماء وللنبيذ وقد عثر على هذه المجموعة بإحدى مقابر جبانة منف، وهي تؤرخ بعصر الأسرة السادسة [٢٩].

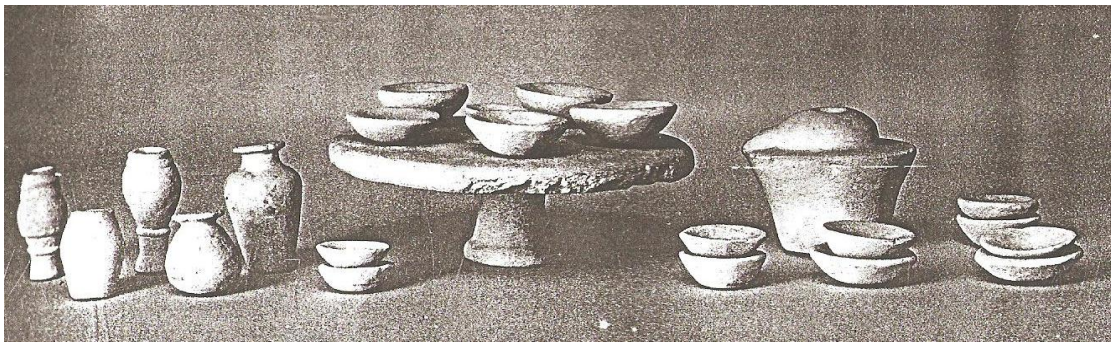

28 - - Ägyptische Museum Berlin, 1957, Taf. 271-276.

(29) Hayes, W.C., Op. Cit., p.118;Wilson, H., Egyptian food and drink, Great Britain, 1988, fig. 63

(شكل:٩)- نموذج لمائدة قرابين ومجموعة من الأوانى المصغرة – جبانة منف – الأسرة السادسة[٣٠]

وفى عصر الدولة الوسطى عثر على نماذج عدة لأوانى وموائد قرابين رمزية[٣١] (شكل: ١٠) ،

(شكل:١٠)- مجموعة من الأوانى الفخارية الوهمية – عصر الدولة الوسطى[٣٢]

فى المجموعات الجنائزية الملكية ضمن نطاق الأهرامات الملكية كما غى هرم الملك سنوسرت الثالث (شكل:١١) [٣٣] وأمنمحات الثالث بدهشور(شكل: ١٢) [٣٤].

---

[30] -Wilson, H., Egyptian food and drink, Great Britain, 1988, fig. 63.

[31] - Allen,S., Op.Cit.,p.24,fig.4.

[32] - Allen,S., Op.Cit.,p.24,fig.4.

[33] - Ibid., p.24, fig.4-B.

[34]- Allen,S., Op.Cit.,p.24,fig.4-c.

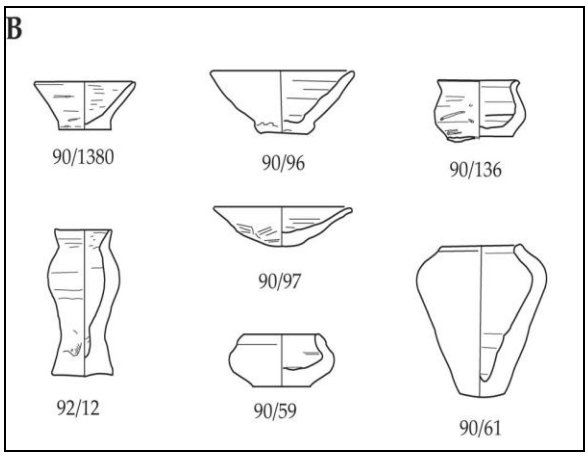

(شكل:١١)- مجموعة من الأوانى الفخارية الوهمية – هرم الملك سنوسرت الثالث – دهشور - عصر الدولة الوسطى[٣٥]

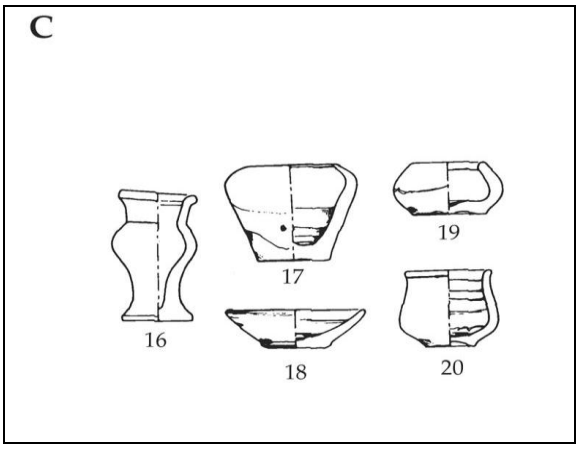

(شكل:١٢)- مجموعة من الأوانى الفخارية الوهمية – هرم الملك أمنمحات الثالث – دهشور - عصر الدولة الوسطى[٣٦]

[35] - Ibid.,p.24,fig.4-B.

[36] -Allen,S., Op.Cit.,p.24,fig.4-c.

ولقد كانت موائد القرابين بما عليها من أوانى (كما هو الحال فى مثل تلك النماذج المصغرة) ، أو ما كان يصور عليها من تقدمات (فى مناظر تقدمة القرابين) من الأمور التى حرص عليها المصرى القديم لإيمانه بحياة أبدية سيحياها فى العالم الآخر ، ولابد أن ينتفع فيها بكل ما كان ينتفع به فى دنياه[٣٧].

الغرض من استخدام الأوانى الوهمية :-

كان استخدام الأواني الوهمية أو نماذج الأواني الفخارية والحجرية له دوره في العادات الشعائرية والمعتقدات السحرية في مصر القديمة[٣٨]، فلقد ارتبطت هذه الأواني بالخلود في ذهن المصري القديم، مثلها مثل العديد من المتاع والأثاث الجنائزي الأخر ، والعديد من المناظر والنصوص والكتابات الهيروغليفية التي اشتملت على صيغ تفيد المتوفي في عالمه الأخر(٣٩).

فلقد حرص المصري القديم على اصطحاب مثل هذه الأواني معه تماما مثلما حرص على اصطحات أنواع من الطعام أو نماذج مصغرة لأنواع من الطعام كقربان كان يعتقد أنها ستفيده بالسحر في عالمه الآخر وذلك بوظيفتها السحرية، فاستخدام الأواني المصغرة والماكتات كانت بمثابة أشياء نذرية شاعت في معتقدات المصري القديم منذ أقدم العصور(٤٠).

وكانت هذه الأواني الوهمية في الواقع تمثل أنماط لأواني حقيقية عرفت بدءً من عصر ما قبل الأسرات وأصبح لها دلالاتها الرمزية والعقائدية إذ استخدمت في أداء بعض الممارسات أكواب الطقوس الشعائرية

---

[37] BUCHEZ, N., Le mobilier céramique et les offrandes à caractère alimentaire au sein des dépôts funéraires prédynastiques : éléments de réflexion à partir de l'exemple d'Adaïma. *Archéo*-Nil, 8 (1998): 83-104.

[38]- Allen,S., Miniature and model vessels in Ancient Egypt, in: Bárta, M., the old kingdom art and archaeology, proceeding of the conference held in Prague , MAY 31 – JUNE 4, 2004,p. 19.

[(39)] Allen,S.,"Miniature and Model vessels in Ancient Egypt" in Bárta, M., (edit)., the old Kingdom art and Archaeology, Prague, 2006, p.19.

[(40)] Swain,S., "The use of Model objects as predynastic Egyptian Grave Goods : An ancient origin for an dynastic tradition" in: Campbell,S, and Green A., (edit.,) The Archaeology of death in the ancient near east, oxford, 1995, pp. 35-37.

[٤١]وذلك مثل أواني طقسة فتح الفم التي كانت تتضمن طاقم من أكواب وأوعية صغيرة كان لها دورها الوظيفي الهام في إتمام الشعائر الجنائزية الخاصة بالمتوفي [٤٢].

ويمكن أن نستشف العديد من النتائج من خلال العثور على هذا الكم الهائل من الأواني الوهمية ومنها:

١- أن هناك تنوع في أماكن العثور على هذه الأواني الوهمية.

٢- اختلفت وظيفة هذه الأواني والغرض منها باختلاف أماكن العثور عليها.. فبعض هذه الأواني عثر عليه في الدفنات والمقابر المختلفة والبعض الأخر عثر عليه في المجموعات الهرمية والأماكن المحيطة بها سواء بالجيزة [٤٣]، أو المجموعة الخاصة بجدف رع بأبو رواش [٤٤]، أو غيرها من المجموعات الهرمية الأخرى، بينما اقتصر العثور في بعض الأحيان على هذه الأواني الوهمية في أساسات المعابد المختلفة، ومن ثم اختلفت وظيفة كل نوع عن الآخر، فربما وظفت الأواني التي عثر عليها في المقابر لخدمة أغراضٍ جنائزية وربما وظفت الأواني التى عثر عليها فى المعابد الجنائزية والمجموعات الهرمية لخدمة أغراضٍ شعائرية أو طقسية [٤٥].

وكان استخدام الأواني الوهمية لخدمة الأغراض الشعائرية قد انتعش في عصر الأسرة الرابعة، واستمر حتى نهاية عصر الدولة القديمة[٤٦].

ورغم صغر حجم هذه الأواني إلا أنها احتفظت بجودة النحت والصقل وكان أغلبها من الألباستر والحجر الجيري لسهولة الصنع والتشكيل أكثر من غيره من الأحجار الأخرى[٤٧].

---

(41) Allan, S., op.cit., p.19.

(42) Allen, S., Op. Cit., P. 20.

(43) Reisner, G. A., Mycerinus, P. 13-14, 228.

(44) Marchand,S., and Baud, M., "le ceramique Miniature d'Abou Rawash: un Dé pot á léntreé des Enclos orientaux", in: **BIFAO**, 96, 1996, P. 284.

(45) Allen, S., op.cit.p22-23

(46) Ibid., p.23

(47) Ibid., p.23.

ويزخرف المتحف المصري بالعديد من نماذج تلك الأواني الوهمية التي تؤرخ بعصر الدولة القديمة وما بعدها، جاء بعضها تقليدا للطست والأبريق أو لإناء الحس ، أو غيره من الأواني الحجرية الأخرى.

وفي عصر الدولة الوسطى استمر العثور على نماذج تلك الأواني الحجرية صغيرة الحجم وقد كان هذا العصر أكثر العصور استخدماً للنماذج المصغرة التى لم تقتصر على تمثيل أشياء مفردة كالأواني بل امتد إلى تصوير أنشطة الحياة اليومية وأحداثها مثل صناعة الخبز والجعة وزراعة الحقول وتخزين الحبوب وغيرها من الصناعات المختلفة إلى مثلث في نماذج تصنع من الخشب وتغطى بطبقة من الجص وتلون، ولقد عثر على أفضل هذه النماذج في مقبرة الأمير"مكت رع" الذي عاش في عصر الأسرة الحادية عشر (٤٨).

أما عن الأواني الوهمية في ذلك العصر فكان أغلبها من الألباستر، واتخذت نفس شكل ما ساد من أنماط الأواني الحجرية التي عرفت آنذاك، وفى هذا العصر كثر العثور على أنماط من الأواني الوهمية وكان أغلبها من الفخار لسهولة تصنيعه وكان أغلب أماكن العثور عليها في المقابر والجبانات المختلفة، ومن ثم فربما كان استخدامها في الأغراض الجنائزية، إذ كانت تقدم كقربان جنزي ومن ذلك ما عثر عليه في دفنات عدة تؤرخ بعصر الدولة الوسطى، هذا بخلاف ما عثر عليه في المجموعات الهرمية لسنوسرت الأول باللشت، وسنوسرت الثالث وأمنمحات الثالث بدهشور (٤٩).

---

(٣٢) أ.ح. سبنسر، المرجع السابق، ص٧٠.

(49) Allen, S., op.Cit., p.24.